بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الادب ولسان العرب
الشيخ الباجي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين

الحمد لله الرافع لمن انخفض لعزه وسلطانه، المفيض على من يشاء وقصده
سحايب عفوه وغفرانه، المغني بما وسع فضله من افتقر لجوده واحسانه،
الفاعل لما يشاء فلا معارض له في فعله ولا مماثل له في شانه، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي بعثه من خلاصة العرب بالآيات والمعجزات الجمة، ونصبه
لتمييز احوال العباد وبيان احكامهم من الحل والحرمة، ونعته بصفات الكمال
واكد ذلك بنطقه بفصل الخطاب والحكمة، وعطف على الانام عموما بارساله
بكان اخبر للعالمين رحمة، وخص من آمن به فجعل له به الحسنة عشر امثالها كما
بما اشتمل جوده وما عمه، فحصل الامنة به تسهيل العوايد بعد الصعوبة مرسلا موصولا
بالسعادة الابدية والامن من العذاب والعقوبة، صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه المتقين لاوضح المسالك ايمة الهدى، صلاة وسلاما يمين عدد نبات المتقين
الارض وقطر الندى اما بعد فهذا شرح لطيف وضعته على المقدمة
الموصوفة في علم العربية المسماة بقطر الندى وبل الصدى للعالم المحقق
والامام المدقق امام هذه الصناعة وجهابذها وقاضي شيء يختلف واحكامه
مدها ابي عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله
تعالى يتكفل بحل الفاظها وتبيين معانيها مقترحا بكلماتها مع الاتيان
بدليل المسايل وتعليلها في الغالب جانب بين الايجاز المخل والاطناب الممل
حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوايدها وسميته
مجيب الندا الى شرح قطر الندا وبالله اعتصم وعليه اتوكل وعليه اتوكل،
واليه اتضرع واتوسل ان ينفع به طالبه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وسببا للفوز بجنات النعيم وان يبلغني واياكم احسن الامل ويوفقني في القول

والعمل

والعمل انه خير موفق ومعين لا رب غيره ولا مامول الا خيره مقدمة
اعلم ان من اراد الخوض في علم من العلوم على الوجه الاكمل ينبغي له ان يتصور
اولا حقيقته بحده او رسمه ليكون على بصيرة في طلبه فان من ركبا متن عمياء
وخبط خبط عشواء وان يعرف موضوعه وهو ما يبحث في ذلك العلم عن
عوارضه الذاتية اللاحقة له وان يعرف غايته وهي الثمرة التي لاجلها يطلب
ليصون سعيه عن العبث فحد هذا العلم الذي نحن بصدده علم باصول يعرف
بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية لانه يبحث
فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية وغايته الاحتراز عن الخطا في اللسان
والاستعانة على فهم معاني الكتاب والسنة ومسايل الفقه ومخاطبة العرب
بعضهم لبعض ولما كان موضوع هذا العلم الكلمات العربية وكان البحث
في كل علم عن احوال موضوعه بدا المصنف ببيان الموضوع فقال بعد الابتدا
بالبسملة تبركا باسمه القديم واقتداء بالكتاب الكريم وعملا بقول النبي
العظيم كل امر ذي بال لا يبتدا فيه ببسم الله فهو ابتر اي اقطع الكلمة
بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها وكسرها مع اسكان اللام فيهما
وهي لغة تقال للجمل المفيدة كقوله تعالى وكلمة الله هي العليا وتمت
كلمة ربك وهي من اطلاق الجزء مرادا به الكل واصطلاحا قول اي مقول
تخفيفا وتقديرا استعمالا للمصدر بمعنى المفعول كاللفظ بمعنى الملفوظ
وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفردا كان او مركبا مفيدا او غير مفيد واللفظ
ما يتلفظ به الانسان مهملا كان او مستعملا فالقول اخص منه لاختصاصه
بالموضوع فكل قول لفظ ولا عكس فالمعنى اللغوي يخرج بالقول غيره من
كالدوال الاربعة وهي الخط والاشارة والعقد والنصب المشاركة للكلمة
في الدلالة على المعنى وصح الاخراج به وان كان جنسا لما قالوه من ان الجنس
اذا كان بينه وبين فصله عموم وخصوص من وجه صح ان يخرج به ما يتناوله
عموم فصله والقول مع فصله الذي هو مفرد كذلك لصدقه على زيد
ونحوه وانفراد القول بصدقه على المركب والمفرد بصدقه على المعنى دون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)